



ما إن يصحو العالم الإسلامي على فاجعة، حتى يغضو على فاجعة أشد وطأة من سابقتها...

- المتهم ألكسندر ف. قتل مروة الشربيني البالغة 31 عاماً في الأول من يوليو/ تموز خلال إحدى جلسات محكمة دريسدن بعد أن طعنها 16 طعنة\*.

- جندي صهيوني يرقص بجانب معتقلة فلسطينية مقيدة.

- عجزوز فرنسية تمزق نقاب سائحة إماراتية في باريس.

- أمريكي يبصق على مسلمة ويطاردها!!

- المحرس الجامعي يعتدي على طالبات الأزهر.

أمام المصدمات والانتهاكات والتنكيلات و أمام قتامة المشهد الذي استهدف المرأة المسلمة و غزاها حتى في حصنها بكل هزاته و ويلاتته و نكباته من تضيق للخلق، تكميم للأفواه، الهجوم المنظم والمركز ضد لباسها الإسلامي.

تجد إعلام متواطئ يزيد المرأة المسلمة ربها فوق ربها لترزخ تحت قيود هذه العملية السياسية الممنهجة من قبل المساسة الغربيةين و وكلائهم المرتزقة في بلاد المسلمين. فتراه تارة يذر الرماد في العيون لإيهام المتلقي أن هذه الهجمات إنما هي عمل فردي و ليس تابع من تكتل غربي "ذو الوجه المساقط أخلاقيا و أيديولوجيا" في حربه الشرسة التي لا هود فيها على عقيدتنا و ثوابتنا الشرعية. و لإيجاد مخرج للأنظمة العربية من الماتهامات و المحاسبة تارة اخرى.

فتظافرت جهودهم لترهييها و لترغييها عن دينها في لعبة لشد الأيادي، أيادي ملت طراز عيش المغرب المكافر بتشريعاته و قوانينه و أحكامه المقاصرة المعجزة عن معالجة مشاكل الإنسان في كافة أمور الحياتية، أيادي تريد أن تنصهر في بوتقة الأمة الواحدة فتحمل شعلة الهداية للشعوب الغربية التي تتخبط في ظلمات الرأسمالية. نعم أيادي، عرفت أنها جزءا لا يتجزأ من جسد الأمة الواحد. «إن هذه أمّتكم أمة واحدة و أن أرباكم فاعبدون» و أيقنت أن نهضتها و رقيها يكمن في استئنافها لمبدأ الإسلام. بعقيدته الموافقة للفطرة و المبنية على العقل و بنظامه الممنبتق من جنس فكرته فيشق طريقه بقوة للتأثير في المسرح الدولي و العلاقات الدولية في ظل كيان سياسي موحد. «هو الذي أرسل رسوله بالهدى و دین الحق ليظهِره على الدين كله و لو كره المشركون» [التوبة: 33]

وهنا نستعرض البعض من البغضاء التي نطقت بها أفواه "المساسة و المفكرين" الغربيةين و ما تخفي صدورهم أكبر: يقول نيكولما ساركوزي رئيس فرنسا "إن البرقع غير مرحب به في فرنسا و يشكل مساسا بكرامة النساء".



يرفض مبدأ التواصل و التعايش و الاندماج"; لصهرهم قسرياً في الحضارة الغربية.

وهذه بعض "الادعوى السياسية المصريحة للاندماج"; -التهديدات- بصيغة أدق:

أكدت المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل في 6 أكتوبر 2010، أنه يتعين على المسلمين أن يطيعوا الدستور لا الشريعة إذا أرادوا أن يعيشوا في ألمانيا. ولكن من المهم فيما يتعلق بالإسلام أن تتطابق القيم التي يمثلها الإسلام مع دستورنا " واتبعت قائلة: "فما يطبق هنا هو الدستور.. لا الشريعة".

كما طالبت وزيرة شؤون الأسرة الألمانية كريستينا شرودر بالمقيام بإجراءات تعسفية ضد الشباب المسلمين المهاجرين، وطالبت بعقوبات مشددة تصل إلى حد الإبعاد عن ألمانيا للشباب الراضل للاندماج.

وهذا ما صرح به جاك سترو قائلاً (نريد المسلمين البريطانيين ونظراءهم من الأوروبيين الآخرين أن يصبحوا أكثر وأكثر اندماجاً في طراز معيشتنا الديمقراطية، وستظهر مع مرور الوقت الضرورة الملحة للإسلام الأوروبي).

وعقب اجتماع الوزراء المسؤولين عن الاندماج في الاتحاد الأوروبي قال وزير الداخلية الألماني (قولفانغ شويبله): "إن قضية اندماج ملايين من المهاجرين الذين يعيشون في أوروبا مسألة لها أولوية قصوى و أحد أهم التحديات أمام الاتحاد الأوروبي";  
فها هي المفوضية الأوروبية تخصص الميزانيات حيث خصصت لهذا العام (825) مليون يورو لدعم مشاريع الاندماج على مدى خمسة أعوام.

كما لم تخلو المساحة من دون إشراك عصابة من بني جلدتنا من الذين انساقوا وراء عصابة الكفر لإمضاء صك البراءة و الولاء لأفكهم.

نشرت جريدة لو فيجارو الفرنسية حوار أجرته مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أهم ما جاء في تصريحات الأمير حول فرض قانون يمنع المسلمات في فرنسا ارتداء النقاب و يحظر تغطية وجه المرأة المسلمة بفرنسا: "أطلب من الحجاج عندنا في المملكة احترام قواعدنا - القوانين. أطلب نفس المشئ من المسلمين المقيمين بفرنسا. فإذا رفضوا الخضوع لهذه القوانين يجب أن لا يعيشوا في فرنسا".

هذا السيناريو ليس بالمجديد حيث قامت به فرنسا بالمضبط من قبل ابان قانون منع ارتداء الحجاب في المدارس الفرنسية حيث ذهب ساركوزي الى الازهر في مصر لانتزاع تزكية "اسلامية"; لقانون منع الحجاب في فرنسا انذ لم يبخل عليه انذاك الشيخ الطنطاوي.

و هاجم الداعية حسن سلغومي: "إنه لا يمكن أن نختصر الدين الحنيف في «خرقة سوداء» تغطي وجه المرأة، مشيراً إلى أن النقاب يعطل ويشوه وضع المرأة المسلمة في المجتمع، كما تعتبر التغطية الكاملة للجسد مثل ارتداء النقاب أو البرقع وسيلة للهيمنة الجنسية، ليس لها أساس في القرآن."

ان موجة الهجوم ترجع في جوهرها إلى ادراك الغرب أن الایدولوجيا الإسلامية مصرة على و ضع حد لفصل الدين عن الحياة من خلال مشروع سياسي عقائدي متمثل في دولة الخلافة الراشدة، و أن الخطر يكمن في استهداف دعائها المخلصين الذين يتحدثون عن الخلافة بمفهوم جامع لكل الأمة عبر تقويض الأسس و المبادئ الديمقراطية الغربية المبنية على الحل الوسط المعاجزة الناقصة التي لا تنعكس في كافة مناحي الحياة.

مما ولد الأزمات الواحدة تلو الأخرى من رحمها كالأزمة الاقتصادية العالمية التي عصفت بهم من كل جانب. حيث اندلعت شرارتها في الولايات المتحدة ثم سرعان ما انتشرت في أوروبا كدولة اليونان و ايرلندا و القائمة تطول كما أكد الخبراء الدوليين. وما خلفته من انهيارات متتالية لأشهر البنوك كبنك فريدم بولماية فلوريدا وبنك ليمان برادرز وبنك ميريل لينش. ومن تهوى مدوي لقيمها و ثوابتها و معتقداتها و حرياتهما من منع للمأذن بسويسرا - حرب على الحجاب و النقاب في فرنسا- وحرب على رسول الإسلام من خلال الرسوم الكاريكاتير في الدنمارك. و حملة حرق القرآن الكريم في الولايات المتحدة الأمريكية.  
كل هذا يندرج في خانة تغذية الرأي العام الغربي بمزيد من مشاعر الخوف من عودة الإسلام أو بالأحرى عودة "دولة الخلافة".

نشر مركز السياسة الأمنية الأمريكي تقريراً برئاسة الجنرال ويليام بويكين مساعد وزير الدفاع الأمريكي لشؤون الاستخبارات في عهد الرئيس السابق جورج بوش. و يضم 19 مسؤولاً أمنياً سابقاً منصب نائب يحذر فيه أوباما تحت عنوان "الشرعية الإسلامية.. خطر على الولايات المتحدة الأمريكية".

و مقالة &quot;جو شيا&quot; الصحفي الأمريكي البارز و رئيس تحرير مجلة Reporter American للرئيس أوباما بعنوان (الحرب ضد الخلافة) نصحه فيها بضرورة المصالحة مع ما أسماه &quot;دولة الخلافة الخامسة&quot; المقامة 11/1/2010

في 17/9/2009 بعث المكاتب الروسي &quot;جيرمان سادوليف&quot; من &quot;سان بطرسبرج&quot; بمقالة خاصة لموقع &quot;بارجوتش دوج&quot; بعنوان &quot;دولة الخلافة الروسية&quot; و ماذا يفعل المغرب للحيلولة دون قيام دولة الخلافة ثانية؟ يقول &quot;سادوليف&quot;: &quot;إن دولة الخلافة قد ماتت رسمياً، لكنها لم تمت فعلياً، إنها توسعت، لا تزال دولة الخلافة حية، ليس فقط كفكرة، و إنما كواقع، تظهر حيناً، و تختبئ حيناً آخر، و إذا كان هناك شبح يهدد أوروبا اليوم، فإنه شبح عودة الخلافة الإسلامية.&quot;

كما ألف البرفيسور 'إمانيويل كاراغيانيس' المساعد في السياسة الروسية كتاباً جديداً عن حزب التحرير في آسيا الوسطى، و أسماه الإسلام السياسي و التحدي الذي يشكله حزب التحرير. أهم ما جاء فيه: يعتبر حزب التحرير واحد من أسرع الأحزاب الإسلامية السنية نمواً في العالم. ان حزب التحرير يتبع أجندة تتعارض مع مصلحة الغرب، و بالتالي فإن الحزب يمكن أن يشكل تهديداً فعلياً للدوليات المتحدة و حلفائها.

و تطرق أستاذ القانون نوح فيلدمان بجامعة هارفارد الأميركية في كتابه &quot;سقوط و صعود الدولة الإسلامية&quot; الذي يؤكد فيه وجود تأييد جماهيري لتطبيق الشريعة الإسلامية مرة أخرى في العصر الحالي، و الذي يرى أن الدولة الإسلامية القادمة ستكون دولة ناجحة.

و قال وزير الخارجية البريطانية 'ديفيد ميليند' إن بلاده ستعقد اتفاقاً في أفغانستان لتدارك 'الآثار' المدمرة للاحتلال. و إن بريطانيا يمكن أن تقبل بجمهورية 'الشريعة' الإسلامية أما &quot;الخلافة فلا مطلقاً&quot;.

وفي مقابلة مع ال'بي بي سي' في برنامج (أي إم) في 24/1/2010 سأل مقدم البرنامج أندروما &quot;... فيما لو انتهى كل ذلك إلى تشكيل طالبان حكومة في كابل ملتزمة بنظام الخلافة الذي يحكم بالشريعة، و لكن دون أي تدخل للقاعدة. هل سيكون ذلك مقبولاً؟ أجاب ميليند: &quot;لا، لأنك إذا ما قلت 'الخلافة' فأنت تتحدث عن القاعدة. الشريعة أمر مختلف إنها جمهورية أفغانستان الإسلامية. و ستبقى كذلك.&quot;

كما تحدث فيها بابا الفاتيكان بصراحة أكثر عن الإسلام عندما أشار إلى ما أسماه &quot;سلطة الأيديولوجية الإرهابية&quot; فقال: &quot;كشفتها يجب زائفة ديانات هي الواقع في لكنها، الله باسم العنف أعمال ترتكب يبدو ما على&quot; وجاءت أقوال هذا الصليبي الماكر خلال افتتاحه لمجمع (سينودس الشرق الأوسط) الذي يُدرّس فيه أوضاع النصرى في الشرق. و تباكى البابا في كلمته على نصرى الشرق الأوسط محذراً العالم الصليبي من اختفائهم كلياً من تلك المنطقة التي وصفها بالمضطربة، كما هاجم بشكل صريح ما اعتبره (خطر الإسلام السياسي)، ودعا إلى ابتعاد المسلمين عن نصوص الشريعة التي وسمها بالمتطرف على حد زعمه.

نشرت صحيفة (المصنفاي تيليغراف) البريطانية في 14/11/2010 و في حوار صحفي مع رئيس هيئة الدفاع البريطاني الجنرال ديفيد ريتشارد أكد فيه أن الحرب في أفغانستان هي في الحقيقة حرب على الإسلام، و أعلن أن القوات الغربية قد تبقى في أفغانستان &quot;30 سنة&quot;.

و تجرأ هذا الماكر حينما قال: &quot;نحن نخوض حرباً عالمية ضد نوع خبيث من أشكال الأيديولوجيا المزيفة للأصولية الإسلامية. إن رجالنا ونساءنا في أفغانستان يقاثلون للحيلولة دون انتشاره&quot;.

و وصف فيلدز الحركة العالمية الجديدة التي أنشأها بدلا عن حزب الحرية الذي يتزعمه في هولندا بأنها مثل خيمة كبيرة &quot;مظلة&quot; ستضم أصحاب التوجه المشترك في الولايات المتحدة و بريطانيا وكندا و ألمانيا و الدنمارك و مؤسسات عاملة بنفس النهج في بلدان أوروبية عدة تقاثل من أجل الحرية، حسب تعبيره، و تضع حداً لانتشار أفكار الإسلام.

أما رئيس فرنسا ساركوزي و في أول خطاب له في 27/8/2007 م فقد حذر من قيام دولة الخلافة التي ستتمد حسب تعبيره من إندونيسيا إلى نيجيريا.

كما حذر سابقاً بوش المابن في مؤتمر صحفي واحد في البيت الأبيض في 11/10/2006: &quot;إن وجود أميركا في العراق هو من أجل منع أيديولوجيا' نشر يريدون المسلمين المتطرفين أن و الغرب مصالح تهدد قوية دولة بناء من تتمكن التي الخلافة دولة إقامة&quot; الخلافة' (أي فكر الخلافة) التي لا تعترف 'بالليبرالية' و لا 'بالحريات' و أنهم يريدون حسب زعمه &quot;إرهاب العقلاء و المعتدلين و قلب

أنظمة حكمهم و إقامة دولة الخلافة و أن مغامرة الرحيل عن العراق ستمنح المتطرفين الفرصة للتآمر و التخطيط و مهاجمة أميركا و استغلال الموارد التي ستمكنهم من توسيع رقعة دولة الخلافة. كما قال شريكه سيئ الذكر توني بلير في المؤتمر العام لحزب العمال بتاريخ 17/7/2005: «إننا نجابه حركة تسعى إلى إزالة دولة إسرائيل، و إلى إخراج الغرب من العالم الإسلامي و إلى إقامة دولة إسلامية واحدة تحكم الشريعة في العالم الإسلامي عن طريق إقامة الخلافة لكل الأمة الإسلامية».

نعم إن السياسيين والصحفيين والأكاديميين الغربيين قد أدركوا أن المسألة أبعد ما تكون عن اختزالها في مجرد تمسك المسلمين بالحجاب أو المآذن أو اللحم الحلال بل بإيدولوجيا تشمل نظام الخلافة ممتدا على جميع الأراضي الإسلامية الحالية و تشكل خطرا يهدد مصالحها. حتى في عقر دارها. فتحطم كياناتهم و تقييم كيانها السياسي على أنقاض دويلاتهم القائمة على ركائز مترهلة. لذلك قام المساسة الغربيين و كوكبته بتغذية مجتمعاتهم بما يعرف بثمره «المسلموفوبيا»؛ أو الإرهاب. لإيقاف قطار أسلمة المجتمعات الغربية الذي انطلق دون سابق إنذار. إن الكفار جيشوا جنودهم و إمكانياتهم الاقتصادية و الإعلامية للحلول دون وصول الإسلام لعقر دارهم، فهم يدركون خطره عليهم و على مبدئهم.

لكن سلاحهم انجر وبال عليهم «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَاسِيئَاتِهِمْ تُنْفِقُونَ هَٰذَا تَكْوُنُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ» [الأَنْفَال 36]

إن الذين كفروا غلبوا و في عقر دارهم حيث ارتدت أعمالهم عليهم حسرة، فعوض عن إيقاف أسلمة مجتمعاتهم هاهي تستقبل بذعر و خوف أخبار جحافل الذين دخلوا في دين الله أفواجا. «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» المصف 8

و هذه بعض من الإحصائية للذين يعلنون إسلامهم يوميا في تحد صارخ:

وفقا لتعليقات صدرت مؤخرا من قبل كيفن برايس، خبير في جامعة سوانسي البريطانية حول اعتناق المواطنين البيض للإسلام في المملكة المتحدة، فإن اعتناق النساء البيض المتعلمات للإسلام أكثر منه في أي مجموعة أخرى. يصف برايس اعتناق الإناث للإسلام مقابل اعتناق الذكور بنسبة 40:60، وإظهارهن «صورة تعليمية أفضل» من متوسط عدد السكان، مع ازدياد أعداد النساء الجامعيات في سن العشرينيات والثلاثينيات المعتنقات للإسلام؛ يصف ذلك بالقول: «إنهن يبحثن عن الروحانية، وعن معنى أسمى (في الحياة) والميل لأن يكن مفكرات عميقات».

في تعداد عام 2001، اعتنق الإسلام 30000 بريطاني. وفقا لبرايس، فإن هذا الرقم يقترب الآن من 50000، وغالبيتهم من النساء. وأعداد الإناث من المعتنقين للإسلام في معظم البلدان الغربية يفوق عدد الذكور. ففي الولايات المتحدة، تشكل النساء 75% من عدد المعتنقين للإسلام هناك. (مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية-كبير). يوضح برايس هذا الأمر بأن الفكرة الأساسية المشتركة في اعتناق الإناث للإسلام في المملكة المتحدة هو أن الإسلام يمنح المرأة الحماية والشعور بالهوية، مشيرا إلى أن النساء اللواتي اعتنقن الإسلام أكثر احتمالا أن يتبنين الحجاب من اللواتي يولدن مسلمات. ويقول: «من خلال ارتداء ملابس متواضعة، بما في ذلك غطاء الرأس، لم يعد مهماً كيف تبدو المرأة. وهكذا تتحرر من الفكرة التي تقول بأنك تعرفين من خلال مقاس ملابسك».

أما صحيفة الرياض فقد نقلت عن مجلة (جون أفريك) الفرنسية أن مسؤولي مكتب الأديان في وزارة الداخلية الفرنسية (ديديبي ليشي) ذكر في تقرير رفعه لساركوزي في العام 2009م أن حوالي 5 آلاف فرنسي يعلنون إسلامهم في كل عام، وأن العدد في ازدياد، حيث بلغ عدد من أعلن إسلامه في العشر سنوات الأخيرة حوالي 60 ألف فرنسي من الفرنسيين الأصليين.

أما في أميركا فقد ذكرت شبكة NEWS NBC في 31/3/2009م أن حوالي 20 ألف أميركي يعلنون إسلامهم سنويا.

و ذكرت صحيفة الشرق الأوسط بتاريخ 16/1/2007م قالت: إنه قد تحول أكثر من ألف ألماني من المسيحية إلى الإسلام خلال سنة واحدة حسب دراسة جديدة أعدتها مؤسسة الأرشيف الإسلامي في سويسرا (غرب) و معروف أن النساء الألمانيات شكلن غالبية المتحولين للإسلام في السنوات السابقة.

و ذكرت العالمية الاجتماعية 'مونيك فولراب زار' لمجلة «دير شبيغل»؛ أن معظم المتحولين للإسلام يبحثون عن الطمأنينة، و أن دين أجدادهم ما عاد يليي طموحاتهم الحياتية. و شهد شاهد من أهلها

نعم إن الفكر لا يقارعه إلا فكر أصح و أقوى منه، فكر منبثق من جنس عقيدته الموافق للظطرة و المبني على العقل و من طريقته المنبثقة من رحم عقيدته.

و هذا ما تجسد في قيادة "حزب التحرير" الفكرية و قد شهد له الأعداء و الأصدقاء بأنها ساحته (المبدأ أو الفكرة و كونه يقوم عليها أي تتجسد في المجموعة، و هذا ما يسمى بالكتل الحزبي أي إيجاد هذا المبدأ أو الفكرة في المجتمع، أي في العلاقات.) و من ثم تنتقل هذه الفكرة إلى الأمة بمجموعها و إلى الدولة فتعم العالم أجمع.

﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي يُوسِفُ﴾: 108

و هذه هي معركة الحزب الحاسمة في صراعه الفكري مع المبدأ الرأسمالي عبر تعرية الديمقراطية و الحرية و حقوق الإنسان و بيان زيفها لأنها متناقضة مع فطرة الإنسان و غير مبنية على العقل.

و حمل القيادة الفكرية الإسلامية للمسلمين لاستئناف الحياة الإسلامية، ثم حملها للناس كافة عن طريق الدولة الإسلامية هو الكفيل الوحيد لنهاية طغيان الديمقراطية و الحرية و القوانين الوضعية.

﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرْفِ وَيُنهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ آل عمران: 104 (...ثم تكون خلافة راشدة على منهاج النبوة...)

أمة الرحمن

تكالبت عليها أمم الطغيان

أمة الرحمن

يريدون نزع حجابها المصان

أمة الرحمن

بالله كيف تنزع فريضة ربها المنان

أمة الرحمن

يحكمها حكام ' خذلان'

أمة الرحمن

تجرأ عليها كل قاص و دان

أمة الرحمن

مهانة في ظل هؤلاء الأوثان

أمة الرحمن

تبكي بلا حسابان

أمة الرحمن

تستصرخ جيوش نيام

أمة الرحمن

في ظل الخلافة لم تهان

أمة الرحمن

مصانة بتطبيق القرآن

أمة الرحمن

كانت تستصرخ فتهد لها جيوش الرحمن

أمة الرحمن

تنبؤكم أن الوقت حان فلا وهن و لا خذلان بعد الآن

أمة الرحمن

المأحرار لا ترضى بالهوان بعد الأمان و الأمان

أمة الرحمن

أزيلوا هؤلاء الأضنام و نصبوا خليفة يحكمنا بالقرآن

أمة الرحمن  
تدعوا إلى الجنان  
فحركوا جيشكم و أنقذوا عرضكم لتظفروا بحور الجنان و رضا الرحمن